[361] خدك للناس " أي لا تمله عنهم ولا تولهم صفحة خدك كما يفعله المتكبرون، و قال علي بن إبراهيم: أي لا تذل للناس طمعا فيما عندهم " ولا تمش في الارض مرحا " أي فرحا، مصدر وقع موقع الحال أو تمرح مرحا أو لاجل المرح، وهو البطر، وروى علي بن إبراهيم عن الباقر عليه السلام يقول: بالعظمة " إن الله لا يحب كل مختال فخور " قال الطبرسي: أي كل متكبر فخور على الناس وأقول يطلق الاختيال غالبا على التكبر في المشي، وروى في الفقيه عن النبي صلى الله عليه واله أنه نهى أن يختال الرجل في مشيته، وقال: من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم، وكان قرين قارون، لانه أول من اختال فخسف به وبداره الارض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته (1) " واقصد في مشيك " أي توسط فيه بين الدبيب و الاسراع، وقال علي بن إبراهيم: أي لا تعجل " واغضض من صوتك " أي اقصر منه، وقال علي بن إبراهيم: أي لا ترفعه " إن أنكر الاصوات " أي أوحشها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عنه فقال: العطسة القبيحة (2) وفي المجمع عنه عليه السلام قال: هي العطسة المرتفعة القبيحة والرجل يرفع صوته بالحديث رفعا قبيحا إلا أن يكون داعيا أو يقرء القرآن (3). " ومن يسلم وجهه إلى الله (4) بأن فوض أمره إليه وأقبل بشراشره عليه " وهو محسن " في عمله " فقد استمسك " أي تعلق بأوثق ما يتعلق به، وقال علي بن إبراهيم: بالولاية " وإلى الله عاقبة الامور " إذ الكل صائر إليه. " إن المسلمين " (5) أي الداخلين في السلم المنقادين لحكم الله " والمؤمنين " أي المصدقين بما يجب أن يصدق به " والقانتين " أي المداومين على الطاعة " والصادقين " في القول والعمل " والصابرين " على الطاعات والمعاصي والبلايا

_____

(1) الفقيه ج 4 ص 7. (2) الكافي ج 2 ص 656. (3) مجمع البيان ج 8 ص 320. (4) لقمان: 22. (5) الاحزاب: 35.